Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعيشى كثرة غالبة جياشة بالحياة! واعملى ! واعتقدى وأحبى ! — وجعلها تتحرك جميعاً ، ورميت فى شراسة بالشعر الأرستقراطى إلى كلاب النثر السوداء » (١) » .

وقصداً للايجاز نختار قصيدة من الشعر الرومانتيكى . يتمثل فى صورها جميع ماذكرنا من خصائص ، هى قصيدة « فيكتور هوجو فى ديوانه « أوراق الخريف » وعنوانها : « مايسمع فوق الجبل » ٢) . ونقتصر على ترجمة الأجزاء التى تمثلها كلها فى سيرها العضوى العام نحو غايتها ، يقف فيكتور هوجو فوق قمة جبل يطل على البحر . السماء فوق رأسه ودون . أقدامه المحيط والأرض . يصغى ويفكر . ويصف الصوت المزدوج الذى يرتفع من الإنسان فوق اليابسة ومن المحيط فى هديره . انظر كيف يصف فيكتور هوجو » أفكاره الفلسفية الثورية ، وخواطره الإنسانية . . صوراً رومانتيكية :

« . . . وعما قليل ميزت نوعين من الصوت » على أنهما مختلطان متنقبان، يمتزج بعضهما ببعض ، نحو السماء ينطلقان ، من البحار ومن الأرض ، يتغنيان معا الأغنية الخالدة ، وقد ميزتهما فى همساتهما العميقة ، مثلما يرى المرء تيارين يلتقيان تحت الموج :

أحدهما ينطلق من البحار : هو أغنية التمجيد ، وهو اللحن السعيد ، هو صوت الأمواج تتحدث فيما بينها .

والصوت الآخر ينطلق من الأرض حيث نقيم : صوت حزين ، همسات الناس .

وفى هذا اللحن الكبير الذى يتردد ليل نهار ، لـــكل موجة صوتها ، ولـــكل إنسان ضجيجه .

---

(١) انظر : فيكتور هوجو (المرجع السابق)

(١) انظر : فيكتور هوجو Ce qu'on entend sur La montagne, Les feuilles d'Automne V: